

## درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 435 ( اِنْطُرُ الْمَادَّةَ 55 ) ( الدَّرُّ الْمُخْتَارُ ) . وَقَوْلُ  
جُنُونِ الْآجِرِ أَوْ الْمُسْتَأْجِرِ اخْتِرَازُ عَنِ ( الْمَوْتِ ) ( اِنْطُرُ  
الْمَادَّةَ 443 ( هِنْدِيَّةٌ ) ) . - \* \* \* \* ( الْمَادَّةَ 459 ) لَا تَلْزَمُ  
الْأُجْرَةُ فِي الْإِجَارَةِ الْبَاطِلَةِ بِالسَّيِّئِ الْمَالِ لَكِنْ تَلْزَمُ أُجْرَةُ  
الْمِثْلِ إِنْ كَانَ مَالُ الْوَقْفِ أَوْ الْيَتِيمِ . وَالْمَجْنُونُ - فِي حُكْمِ  
الْيَتِيمِ . لَا تَلْزَمُ الْأُجْرَةُ فِي الْإِجَارَةِ الْبَاطِلَةِ بِالسَّيِّئِ الْمَالِ  
الْمَأْجُورِ وَاسْتَيْفَاءِ الْمَنْفَعَةِ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ الْمَأْجُورُ مُعَدًّا  
لِلْإِسْتِغْلَالِ ; لِأَنَّ الْإِجَارَةَ لِمَا كَانَتْ حِينَئِذٍ بَاطِلَةً وَغَيْرَ  
مُنْعَقِدَةٍ أَصْلًا كَانَ مَا فِي ضَمَنِهَا بَاطِلًا أَيْضًا فَيَكُونُ انْتِفَاعُ  
الْمُسْتَأْجِرِ بِالْمَأْجُورِ بَدُونِ عَقْدٍ وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ مَا وَرَدَ فِي  
الْمَادَّةِ 472 ( رَاجِعُ الْمَادَّةِ 52 ) . وَبِمَا أَنَّ الْمَأْجُورَ فِي  
الْإِجَارَةِ الْبَاطِلَةِ يَكُونُ مُسْتَعْمَلًا بِنِزَاعٍ وَيَلِ الْعَقْدُ فَعَلَى  
مُقْتَضَى الْمَادَّةِ 598 لَا تَلْزَمُ الْأُجْرَةُ فِيمَا اسْتَعْمِلَ عَلَى هَذَا  
السَّبِيلِ وَإِنْ كَانَ مُعَدًّا لِلْإِسْتِغْلَالِ ( الطَّحْطَاوِيُّ ) . وَفِيهِ  
نَظَرٌ لِأَنَّ عَقْدَ الْإِجَارَةِ مُوجِبٌ لِلْأُجْرَةِ فَكَيْفَ يَكُونُ تَأْوِيلُهُ  
سَالِبًا لَهَا . نَعَمْ الْمِلْكُ سَالِبٌ لِلْأُجْرَةِ فَيَكُونُ تَأْوِيلُهُ  
كَذَلِكَ وَأَيْضًا الْبَاطِلُ لَا حُكْمَ لَهُ أَصْلًا فَوُجُودُهُ كَالْعَدَمِ .  
لَكِنْ تَلْزَمُ أُجْرَةُ الْمِثْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْجُورُ فِي الْإِجَارَةِ  
الْبَاطِلَةِ مَالًا وَقَفٍ أَوْ يَتِيمٍ بِالرَّغَةِ مَا بَلَغَتْ . وَمَالُ  
الْمَجْنُونِ لِمَا كَانَ فِي حُكْمِ مَالِ الْيَتِيمِ فَتَجْرِي فِيهِ أَحْكَامُ  
الْفُقْرَةِ السَّابِقَةِ كَمَا أَنْزَلَهُ يَلْزَمُ أَجْرُ الْمِثْلِ فِي مَالِ  
الْيَتِيمِ وَالْوَقْفِ كَمَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ 596 وَ 472 بَدُونِ عَقْدٍ  
حَتَّى يَنْزِلَ إِذَا اشْتَرَى إِنْسَانٌ دَارًا فَظَهَرَ أَنَّزَلَهَا مِلْكٌ لِيَتِيمٍ أَوْ  
وَقَفٍ بَعْدَ أَنْ سَكَنَهَا مُدَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ أَدَاءُ أُجْرَةِ الْمِثْلِ  
لِتِلْكَ الْمُدَّةِ . وَقَدْ أَفْتَى بِذَلِكَ الْفُقَهَاءُ الْمُتَأَخِّرُونَ  
حِفْظًا لِمَالِ الْيَتِيمِ وَالْوَقْفِ ( الدَّرُّ الْمُخْتَارُ ) . وَيُفْهَمُ  
مِمَّا مَرَّ أَنَّ حُكْمَ الْمَالِ الْمُوَفَّقِ لِلْإِسْتِغْلَالِ فِي هَذَا الْبَابِ

لَيْسَ كَمَالِ الْوَقْفِ وَالْيَتِيمِ لِأَنَّ الْمَالَ الْمُعَدَّ لِلِاسْتِغْلَالِ  
يَكُونُ الْمُسْتَعْمَلُ لَهُ بِاسْتِعْمَالِهِ إِسَاءَةً مُتَعَهِّدًا ضَمْنًا بِأَجْرِ  
الْمِثْلِ . أَمَّا بِاسْتِعْمَالِ مَالِ الْيَتِيمِ وَالْوَقْفِ فِي الْإِجَارَةِ  
الْبَاطِلَةِ فَكَمَا لَا يُوجَدُ تَعَهُّدُ ضَمْنِيٍّ فَقَدْ صَارَ التَّعَهُّدُ  
الصَّريحُ فِيهَا بَاطِلًا ( الطَّحْطَاوِيُّ بِزِيَادَةٍ وَتَغْيِيرٍ ) . - \* \* \* \* \*  
- ( الْمَادَّةُ 460 ) تَفْسُدُ الْإِجَارَةُ لَوْ وَجِدَتْ شُرُوطُ انْعِقَادِ  
الْإِجَارَةِ وَلَمْ يَوْجَدْ أَحَدُ شُرُوطِ الصَّحَّةِ . تَفْسُدُ الْإِجَارَةُ لَوْ  
وُجِدَ شُرُوطُ انْعِقَادِ الْإِجَارَةِ السَّتِي مَرَّتْ فِي الْمَادَّةِ 444 وَ 445  
وَلَمْ يَوْجَدْ أَحَدُ شُرُوطِ الصَّحَّةِ الْوَارِدَةِ فِي الْمَوَادِّ 448 وَ 449 وَ 4  
450 وَ 451 - وَ 457 وَإِلَيْكَ تَعْدَادُ - الْأَسْبَابِ الْمُفْسِدَةِ لِلْإِجَارَةِ  
فِيمَا يَلِي : أَوَّلًا - تَكُونُ الْإِجَارَةُ فَاسِدَةً إِذَا كَانَ الْمُتَأْجُرُ  
مُشَاعًا ( رَاجِعُ الْمَادَّةِ 429 ) . ثَانِيًا - تَكُونُ الْإِجَارَةُ فَاسِدَةً  
إِذَا كَانَ الْمُتَأْجُرُ مَالِ يَتِيمٍ أَوْ وَقْفٍ أَوْ لِيَتِ الْمَالِ وَأُوجِرَ  
بِنَقْصٍ فَاحِشٍ ، عَنْ أَجْرِ الْمِثْلِ ( انْظُرُ الْمَادَّةَ 441 ) . ثَالِثًا -  
تَكُونُ الْإِجَارَةُ فَاسِدَةً بِجَهَالَةِ الْمُتَأْجُرِ ( انْظُرُ الْمَادَّةَ 449 )